

# الإحتفال بعيد القديسين قسطنطين وهيلانه في البطريركية الأورشليمية

إحتفلت أخوية القبر المقدس والبطريركية الاورشليمية يوم الإثنين 3 حزيران 2019 بعيد القديسين المَلَكِين المتوجين من الله والمعادِلَي الرسل وشفيعي الاخوية قسطنطين وهيلانه في الكنيسة المسماة على إسميهما في البطريركية.

أخوية القبر المقدس تُكرم القديسة هيلانه على أنها شفيعة ومؤسسة الأخوية لأنها بنت الكنائس والأديرة في كل موضع في الأراضي المقدسة يحكي حياة السيد المسيح على الأرض من عجائب وآلام وقيامه بأمر من إبنها الإمبراطور قسطنطين الكبير الذي كان أول من الديانة المسيحية ديانة الإمبراطورية البيزنطية بعد ما حررها من الإضطهادات التي عانتها الكنيسة على مر العصور, لذلك الكنيسة الموجودة في الدير المركزي للبطريركية مٌكرس على إسم هذين القديسين معادلي الرسل.

ترأس خدمة صلاة الغروب وكسر الخبز غبطة بطريرك المدينة المقدسة اورشليم كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث مع كهنة ورهبان كنيسة القديسين قسطنطين وهيلانه وآباء أخوية القبر المقدس من مطارنة وأرشمندريتيين ورهبان.

في يوم العيد اقيمت خدمة القداس الالهي الاحتفالية ترأسها صاحب الغبطة يشاركه أساقفة وآباء أخوية القبر المقدس, وحضر ايضا القنصل اليوناني العام في القدس السيد خريستوس سفيانوبولوس مع وحشد من المصلين من البلاد والخارج من اليونان, روسيا, رومانيا, وقبرص .

بعد القداس الالهي توجه الموكب البطريركي من الكنيسة الى دار البطريركية باللباس الكهنوتي الكامل حيث القى غبطة البطريرك كلمة معايدة على الحضور بمناسبة هذا العيد:

**كلمة صاحب الغبطة بطريرك المدينة المقدسة آورشليم كيريوس**

كيريوس ثيوفيلوس الثالث بمناسبة عيد القديس يوحنا العظيم في  
قسطنطين وهيلانة المُعادلي الرُّسل 3-6-2019

كلمة البطريرك: "تعريب قدس الأب الإيكونوموس يوسف الهودلي

افرح يا قسطنطين الكلي الحكمة. يا ينبوع الأروثوذكسية. الذي  
يروى كل المسكونة دائما بسواقي مياه العذبة. افرح يا جذرا  
نبت منه الثمر الذي يغذي كنيسة المسيح. افرح يا فخر الأقطار  
المجيد وأول الملوك المسيحيين. افرح يا فرح المؤمنين.

سعادة القنصل العام لدولة اليونان السيد خريستوس سوفي-نوبولوس  
المحترم،

أيها الآباء الأجلاء والإخوة المحترمون،

أيها المسيحيون الزوار الأتقياء،

تبتهج اليوم سرياً كنيسة المسيح المقدسة ولاسيما  
كنيسة أورشليم في عيد تذكار القديس يوحنا المُشر في  
الملكية العظمى المُتوجين من الله والمُعادلي  
الرُّسل قُسطنطين وهيلانة، فأتمننا بفرح وابتهاج عظيمين سر  
الشكر الإلهي في كنيسة الدير البطريركي المُشيّدة على اسمهما  
في تذكار عيدهما السنوي المقدس.

إن هذه الذكرى للقديس يوحنا المُشر في الملكية العظمى  
العظمى المُتوجين من الله والمُعادلي الرُّسل  
قُسطنطين وهيلانة قد أتمناها كواجب علينا لأن القديسة  
هيلانة هي أول من أسست طغمة الرهبان المميزين أي ما يُعرف اليوم  
بأخوية القبر المقدس وأيضاً الشعب الرومي حامل اسم المسيح.

لهذا فإن مرتل الكنيسة بحق وواجب يمتدح القديس  
قسطنطين قائلاً: بأنه ينبوع الأروثوذكسية الذي يروي دائماً كل  
المسكونة "التي هي الرومية" بسواقي مياه العذبة وخاصة هذه  
الأرض المقدسة التي رويت وتقدست بدماء صليب وبر إلهنا  
ومخلصنا يسوع المسيح.

ونقول هذا لأننا نحن الذين أتمننا هذا العيد الشريف  
الجليل، للقديسين قُسطنطين وهيلانة، فلا يشكّل لنا هذا العيد  
مجرد تذكار تاريخي بل هو بالأحرى تذكراً لرسالة كنيسة أورشليم  
الإلهية ومهمتها على مر العصور، خادمة فيها الأماكن

والمزارات المقدسة من جهةٍ، ومن الجهة الأخرى شاهدةً على نور الحقِّ، أي نور المسيح المصلوب والقائم من بين الأموات. إن هذا النور ليس هو إلا نور الإيمان الذي لملكي الروميَّة العظيمين الأتقياء قسطنطين وأمه هيلانة، لهذا فإن المرتل يهتف بوضوح وقائلاً: إنَّ قسطنطين العظيم لم يأخذ مع أمِّه (هيلانة) عزَّ المُلْكِ من البشر. بل من النعمة الإلهية من السماء. فإنَّه أبصرَ فيها علامة الصليب الإلهي تَسْطَعُ نوراً. فقَهَرَ به الأعداءَ الألدِّاءَ. وأبادَ ضلالة الأوثان. وأيسَّد في العالم إيمان الروميين الأرثوذكسيِّ القويم العظيم.

ختاماً نتضرع إلى الملك السماوي لكي بشفاعات سيدتنا الدائمة البتولية مريم والدة الإله وبتضرعات للقديسين المُشَرِّفينَ الملكيينَ العظيمين المُتَوَجِّدينَ من الله والمُعَادِلينَ الرُّسُلَ قُسْطَنْطِينِ وَهَيْلَانَةَ لِيُشْرِقَ اللهُ عَلَيْنَا بنور وقوة صليبه المحيي والظافر الذي هو سلاحٌ ضد الأعداء وفخرٌ وسلام لنا نحن. وكما يكرز القديس بولس الرسول وَأَمَّا مِن جِهَتِي، فَجَاشَا لِي أَنُ أَفْتَخِرَ إِلَّا بِصَلَابِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِهِ قَدَّ صَلَابَ الْعَالَمِ لِي وَأَنَا لِلْعَالَمِ. (غلا 6: 14). كل عام وأنتم بخير. المسيح قام

مكتب السكرتارية العام